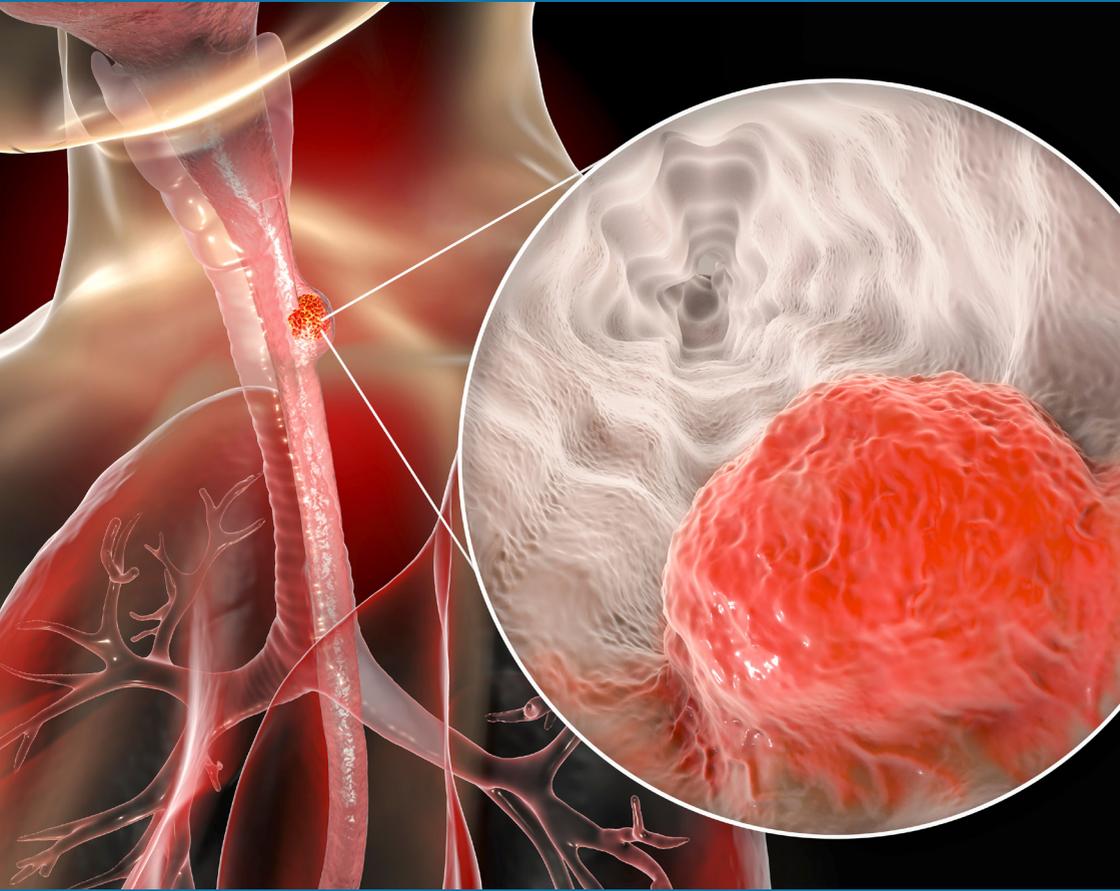




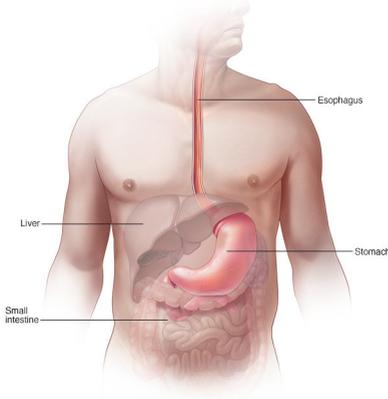
مركز الحسين للسرطان  
King Hussein Cancer Center

## سرطان المريء





## نظرة عامة



سرطان المريء هو سرطان يظهر في المريء - وهو أنبوب طويل ومفرغ يسري من حلقك وحتى معدتك. يساعد مريئك على نقل الطعام الذي تبتلعه من نهاية حلقك إلى معدتك لهضمه.

سرطان المريء يبدأ عادة في الخلايا المبطنة لداخل المريء. يمكن أن يحدث سرطان المريء في أي مكان على طول المريء. يصاب الرجال أكثر من النساء بسرطان المريء.

المريء هو أنبوب عضلي يربط الفم بالمعدة. تتقبض حلقات العضلات (المصبرات) الموجودة في الأجزاء العلوية والسفلية وتسترخي للسماح بمرور الطعام والسوائل.

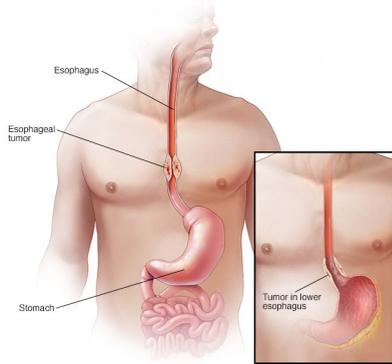
سرطان المريء هو سادس أكثر أسباب الموت نتيجة للسرطان على مستوى العالم. معدلات الحدوث تختلف باختلاف المواقع الجغرافية. في بعض المناطق قد تعود المعدلات المرتفعة لحالات سرطان المريء لاستخدام التبغ والكحول أو عادات غذائية خاصة والبدانة.

## الأعراض

تشمل علامات وأعراض سرطان المريء ما يلي:

- صعوبة في البلع (عُسْر البلع)
- فقدان الوزن غير المقصود
- ألم في الصدر، ضغط أو حرقنة
- عُسْر هضم مُتفاقم أو حرقنة المعدة
- السُّعال وبجّة الصوت

لا يسبب سرطان المريء المبكر أيّ علامات أو أعراض.



## سرطان المريء

عادة ما يحدث سرطان المريء في الخلايا التي تبطن داخل المريء.

إذا كنتَ قد تمَّ تشخيص حالتك بمرِّيءٍ باريت، وهي حالة سابقة للسرطان تزيد من خطر الإصابة بسرطان المرِّيء الناجم عن الارتجاع الحمضي المزمن، اسأل طبيبك عن العلامات والأعراض التي يجب مُراعاتها والتي قد تُشير إلى أنَّ حالتك تزداد سوءاً.

لا يتمُّ تحري سرطان المرِّيء عن طريق الفحوصات بشكلٍ روتيني باستثناء المرضى المصابين بمرِّيءٍ باريت بسبب عدم وجود مجموعات أخرى عالية الخطورة يُمكن التعرفُ عليها بسهولة. إذا كان لديك مرِّيءٍ باريت، ناقش مميزات وعيوب الفحوصات مع طبيبك.

## الأسباب

ليس واضحاً ما يُسبب سرطان المرِّيء.

يحدث سرطان المرِّيء عندما تُطوّر الخلايا في المرِّيء أخطاءً (طفرات) في السلسلة الوراثية. تجعل الأخطاء الخلايا تنقسم خارج السيطرة. يُشكّل تراكم الخلايا الشاذة ورمماً في المرِّيء يُمكن أن ينمو بحيث يُصبح قادراً على غزو الأنسجة القريبة، كما يمكن أن ينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.

## أنواع سرطان المرِّيء

يتم تصنيف سرطان المرِّيء وفقاً لنوع الخلايا المشاركة في السرطان. يساعد معرفة نوع سرطان المرِّيء في تحديد خيارات العلاج. تتضمن أنواع سرطان المرِّيء ما يلي:

- **السرطان الغديّ.** يبدأ السرطان الغديّ في خلايا الغدد التي تفرز مخاطاً في المرِّيء. يحدث السرطان الغديّ في معظم الأحيان في الجزء السفلي من المرِّيء. السرطان الغديّ هو أكثر أنواع سرطان المرِّيء شيوعاً في الولايات المتحدة ويصيب الرجال ذوي البشرة البيضاء في الأساس.
- **سرطان الخلية الحرشفية.** الخلايا الحرشفية خلايا مسطحة رقيقة تبطن سطح المرِّيء. يحدث سرطان الخلايا الحرشفية في أغلب الأحيان في الأجزاء العلوية والوسطى من المرِّيء. سرطان الخلايا الحرشفية هو سرطان المرِّيء الأكثر انتشاراً في جميع أنحاء العالم.
- **أنواع أخرى نادرة.** وتتضمن الساركوما واللمفوما والكارسينويد.

## عوامل الخطر

من المعتقد أن التهيج المزمن في المريء قد يساهم في التغيرات التي تسبب سرطان المريء. العوامل التي تسبب التهيج في خلايا المريء وتزيد من خطورة تعرضك لسرطان المريء تشمل:

- وجود مرض ارتجاع المريء (GERD)
- التدخين
- وجود تغيرات ما قبل السرطانية في الخلايا المريئية (مريء باريت)
- البدانة
- شرب الكحوليات
- وجود ارتجاع صفراوي
- وجود صعوبة في البلع بسبب العضلة العاصرة المريئية التي لا تتبسط (تعذر الارتخاء المريئي)
- وجود عادة ثابتة لشرب السوائل شديدة السخونة
- عدم أكل قدر كاف من الفواكه والخضروات
- الخضوع لعلاج إشعاعي على الصدر أو أعلى البطن

## المضاعفات

كلما تفاقم سرطان المريء، يمكن أن يسبب مضاعفات، مثل:

- انسداد المريء. قد يجعل السرطان من الصعب أو المستحيل على الغذاء والسوائل أن تمر من خلال المريء الخاص بك.
- الألم. يمكن لسرطان المريء المتفاقم أن يسبب الألم.
- نزيف في المريء. يمكن أن يسبب سرطان المريء النزيف. على الرغم من أن النزيف عادة ما يكون تدريجيًا، فإنه يمكن أن يكون مفاجئًا وشديدًا في بعض الأحيان.

## الوقاية

يمكنك اتخاذ خطوات لتقليل خطر إصابتك بسرطان المريء. على سبيل المثال:

- **الإقلاع عن التدخين.** إذا كنت تدخن، فتحدّث مع الطبيب بخصوص استراتيجيات الإقلاع عن التدخين. تتوفر الأدوية والمشورة لمساعدتك في الإقلاع عن التدخين. إذا كنت لا تستخدم التبغ، فلا تبدأ في استخدامه.
- **تناول المزيد من الفاكهة والخضروات.** يُرجى إضافة مجموعة متنوعة من الخضروات والفاكهة الملونة لنظامك الغذائي.
- **حافظ على وزن صحي.** إذا كنت تعاني زيادة الوزن أو السمنة، يُرجى التحدث مع الطبيب بشأن الاستراتيجيات التي تساعدك في فقدان الوزن. اسعَ إلى فقدان الوزن ببطء وثبات

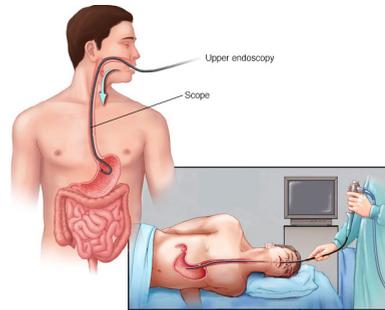
## التشخيص

تتضمّن الاختبارات والإجراءات المُستخدمة لتشخيص السرطان المريئي ما يلي:

- **باستخدام منظار لفحص المريء (تنظير داخلي).** أثناء التنظير الداخلي، يمرر طبيبك أنبوباً مرناً مزوداً بعدسة فيديو (منظار الفيديو) أسفل حلقك وإلى المريء. للكشف عن السرطان أو مناطق التهيج.
- **أخذ عينة من النسيج لاختبارها (الخزعة).** تؤخذ عينة من الأنسجة المشتبه فيها (الخزعة). تُرسل عينة النسيج إلى المختبر للكشف عن الخلايا السرطانية.

### تنظير باطني

يشمل إجراء التنظير إدخال أنبوب مرن طويل (المنظار) إلى أسفل حلقك وإلى داخل المريء لديك. تسمح كاميرا صغيرة جداً في نهاية المنظار للطبيب بفحص المريء لديك ومعديتك وبداية الأمعاء الدقيقة (الاثنا عشر).



## تحديد مدى انتشار السرطان

عندما يتم تأكيد تشخيصك بسرطان المريء، يتم إجراء فحوصات إضافية لمعرفة مدى انتشار السرطان لعقدك الليمفاوية أو أي مكان آخر في جسدك.

تتضمن الفحوصات ما يلي:

- التنظير الداخلي بالموجات فوق الصوتية
- التصوير المقطعي المحوسب (CT)
- التصوير المقطعي النووي (PET)

يَعتمد الطبيب على نتائج تلك الإجراءات ليُحدد مرحلة السرطان. تُرقم مراحل سرطان المريء باستخدام الأرقام الرومانية التي تتراوح من 0 إلى IV، وتُشير أقل مرحلة إلى أن انتشار السرطان محدود ويقتصر فقط على الطبقات الداخلية للمريء. في المرحلة الرابعة، يُعدُّ السرطان متقدماً ويكون قد انتشر إلى أماكن أخرى بالجسم. يستمرُّ نظام تحديد مراحل السرطان في التطوُّر.

يختار الأطباء العلاج المناسب بناءً على مرحلة السرطان.

## العلاج

العلاجات التي تتلقاها لعلاج سرطان المريء تعتمد على نوع الخلايا الموجودة في السرطان، ومرحلة السرطان، صحتك بشكل عام والعلاج المفضَّل لديك.

## الجراحة

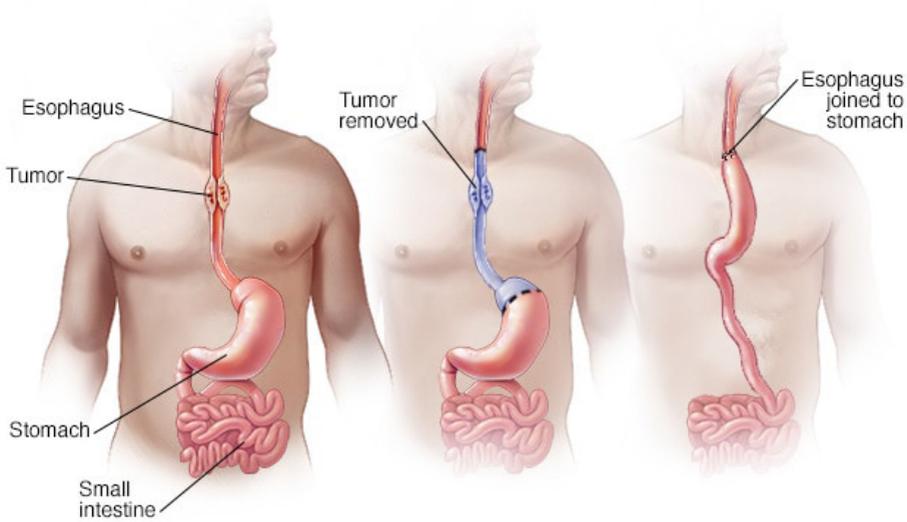
يمكن استخدام الجراحة لإزالة السرطان وحدها أو بالاقتران مع علاجات أخرى. وتشمل الإجراءات المستخدمة لعلاج سرطان المريء ما يلي:

- جراحة لإزالة الأورام الصغيرة جداً. إذا كان السرطان صغيراً جداً، يقتصر على الطبقات السطحية الداخلية من المريء ولم ينتشر، فقد يوصي الجراح بإزالة السرطان مع هامش من الأنسجة السليمة المحيطة به باستخدام المنظار الداخلي بتمريره أسفل حلقك وإلى مريئك.
- جراحة لإزالة جزء من المريء (استئصال المريء). أثناء العملية يقوم الجراح بإزالة جزء من المريء الذي يحتوي على الورم مع الجزء العلوي من المعدة والعقد الليمفاوية المجاورة. تتم

إعادة توصيل الجزء المتبقي من المريء بالمعدة وعادة ما يتم ذلك عن طريق سحب المعدة حتى تلتقي بالجزء المتبقي من المريء. وفي حالة استئصال المعدة أو جزء كبير منها يُستخدم جزء من القولون للمساعدة في ضم الاثنين معاً.

تتطوي جراحة سرطان المريء على خطر حدوث مضاعفات خطيرة، مثل الالتهابات والنزيف والتسرب من منطقة توصيل الجزء المتبقي من المريء بالمعدة.

يمكن إجراء الجراحة لإزالة المريء كإجراء مفتوح باستخدام شقوق جراحية كبيرة أو باستخدام جراحة المنظار عن طريق أدوات جراحية خاصة يتم إدخالها من خلال عدة شقوق جراحية صغيرة في جلدك. تعتمد كيفية إجراء الجراحة على وضعك الشخصي والنهج الخاص الذي يتبعه جراحك لإدارة الجراحة.



### جراحة سرطان المريء

أحد الإجراءات المستخدمة لعلاج سرطان المريء هو استئصال المريء. أثناء استئصال المريء، يقوم الجراح بإزالة جزء من المريء الذي يحتوي على الورم، جنباً إلى جنب مع جزء من الجزء العلوي من معدتك، والعقد اللمفاوية المجاورة. تتم إعادة توصيل الجزء المتبقي من المريء بالمعدة. وعادة ما يتم ذلك عن طريق سحب المعدة حتى تلتقي بالجزء المتبقي من المريء

## العناية المتبعة بعد إجراء عمليات المريء:

- ينقل معظم المرضى إلى العناية المركزة بعد الجراحة حتى يتم مراقبتهم عن قرب من قبل الفريق الطبي، وعندما تستقر حالتهم يتم نقلهم إلى غرفهم ويستغرق ذلك عادة ليلة واحدة يقضيها المريض في العناية المركزة وهذا يعتمد على سرعة معافاة المريض.
- قد يحتاج بعض المرضى إلى مراقبة وعناية أكثر، منهم من يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي والذين ساءت حالتهم بعد إجراء العملية أو الذين حدثت لهم مضاعفات أثناء إجراء العملية. وهؤلاء يستمر علاجهم في وحدة العناية المركزة إلى أن تستقر حالتهم الصحية وبعد ذلك يتم نقلهم إلى غرف الاستضافة الخاصة بهم في المستشفى.
- عند الافاقة من التخدير لا يسمح للمرضى الذين لديهم الأنبوب الوريدي والقسطرة البولية والأنبوب الأنفي المعدي بتناول الطعام والشراب مباشرة وقد يتم توصيل الأكسجين عن طريق قناع بلاستيكي يتم تثبيته على الفم والأنف أو من خلال الشعبيات الأنفية.
- يتم توصيل مرضى العناية المركزة بجهاز لقياس معدل ضربات القلب والتنفس، ويتم مراقبة ضغط الدم ومستوى الأكسجين في الدم بشكل مستمر، ويحتاج بعض المرضى لجهاز تنفس صناعي وخطوط وريدية إضافية وذلك لتوفير الأدوية والسوائل.
- عندما تعود أصوات الأمعاء، تعطى السوائل الصافية للمريض، ولدى السماح بها، يتم إزالة الأنبوب الأنفي المعدي ويتطور النظام الغذائي تدريجياً من السوائل إلى الأطعمة اللينة، ومن ثم إلى المزيد من الأطعمة الصلبة. قد تكون التعديلات الغذائية ضرورية، حيث أن بعض الأطعمة قد تكون صعبة الهضم في هذا الوقت.
- وتتم إزالة القسطرة البولية في خلال يوم أو اثنين، ويتوقف هذا على الشفاء. ويمكن أيضاً إزالة التوصيلات الوريدية، لكنه قد يبقى لفترة أطول إذا تم وصف بعض الأدوية، كالمضادات الحيوية والمسكنات.
- وفي اليوم التالي للجراحة، يخرج معظم المرضى من السرير حيث يمكنهم التجول في أرجاء المكان وهذا أحد أفضل الطرق لمنع حدوث مضاعفات ما بعد العملية الجراحية. وتساعد الحركة عودة الدورة الدموية إلى وضعها الطبيعي، وتقلل من خطر تجلط الدم، وتساعد

أيضاً في جعل وظيفة الأمعاء طبيعية، وتقلل من خطر الإصابة بالتهاب الرئة. ويمكن أن يكون الخروج من السرير مؤلماً ويسبب ضغطاً على الجرح. ولذلك توصف أدوية للمريض قبل محاولته الخروج من السرير.

• وقد يمثل النظام الغذائي تحدياً، خصوصاً بالنسبة لأولئك الذين تمت إزالة معدتهم بأكملها. فالغذاء والسوائل تدخل الآن في الأمعاء الدقيقة بسرعة، مسببةً أعراضاً غير مريحة يمكن التخلص منها من خلال تناول عدة وجبات صغيرة، وتناول المزيد من البروتين وكمية أقل من السكر، وعمل تغييرات أخرى في النظام الغذائي. ويمكن لأخصائي التغذية أن يساعد في تطوير عادات أكل جديدة. وقد تكون التغييرات الغذائية مؤقتة حتى يتكيف الجهاز الهضمي أو تصبح دائمة.

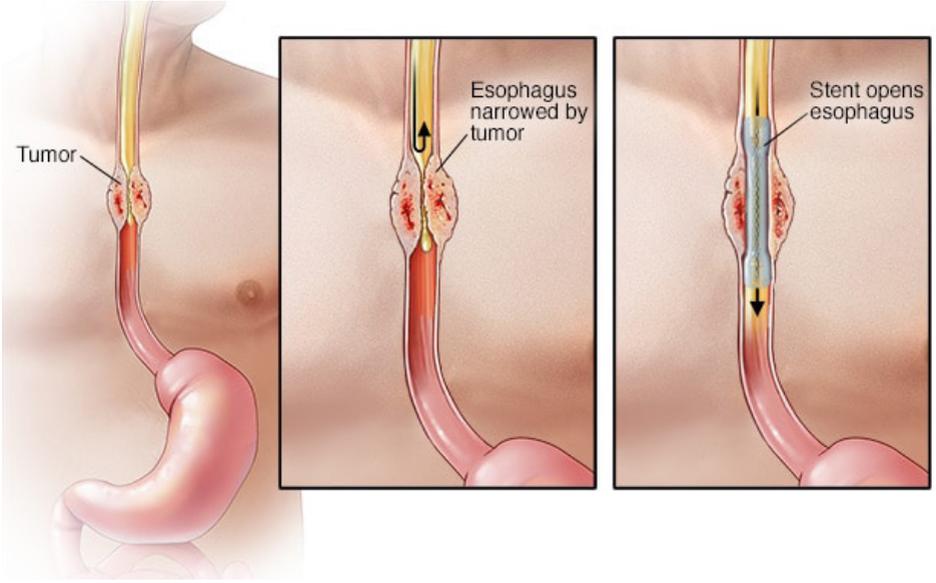
• وتختلف مدة البقاء في المستشفى. فقد يستغرق الشفاء التام عدة أسابيع أو بضعة أشهر، خاصة إذا كان المريض يعاني من مشاكل في الجهاز الهضمي مثل الإسهال، والذي يمكن أن يكون منهكاً، كما يمكن أيضاً أن تمتد فترة التعافي لمدة طويلة وتلقي علاجات أخرى، مثل العلاج الكيميائي.

## علاج المضاعفات

علاجات انسداد المريء وصعوبة البلع (عسر البلع) يمكن أن تشمل:

• تخفيف انسداد المريء. إذا تسبب سرطان المريء في تضيق مريئك، فقد يستخدم الجراح المنظار وأدوات خاصة لوضع أنبوب معدني (دعامة) لإبقاء المريء مفتوحاً. وتشمل الخيارات الأخرى الجراحة والعلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي والعلاج بالليزر والعلاج الضوئي الديناميكي.

• توفير التغذية. قد يوصي طبيبك باستخدام أنبوب تغذية إذا كنت تواجه صعوبة في البلع أو إذا كنت تجري جراحة المريء. يسمح أنبوب التغذية بتوصيل الغذاء مباشرة إلى المعدة أو الأمعاء الدقيقة، وإعطاء الوقت للمريء للشفاء بعد علاج السرطان.



### دعامات المريء

يمكن استخدام أنبوب معدني (دعامة) لإبقاء جزء ضيق من المريء مفتوحًا. عادةً توضع الدعامة باستخدام منظار.

### العلاج الكيميائي

العلاج الكيميائي هو علاج بالأدوية يستخدم المواد الكيميائية لقتل خلايا السرطان. وعادة ما تستخدم أدوية العلاج الكيميائي قبل الجراحة أو بعدها في الأفراد المصابين بسرطان المريء. يمكن أن يتم الجمع أيضًا بين العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي. في حالات الأفراد المصابين بسرطان في مرحلة متقدمة، حيث يكون قد انتشر متجاوزاً المريء، فقد يتم استخدام العلاج الكيميائي فقط للمساعدة في تخفيف العلامات والأعراض الناجمة عن السرطان.

تعتمد الآثار الجانبية التي تعانيها من العلاج الكيميائي على نوع أدوية العلاج الكيميائي التي تتلقاها.

## العلاج الإشعاعي

العلاج الإشعاعي الذي يستخدم حزمًا من الأشعة السينية ذات الطاقة العالية لقتل الخلايا السرطانية. ينبعث الإشعاع عادةً من جهازٍ خارج الجسم يطلق حزمًا إشعاعية نحو الورم السرطاني (العلاج الإشعاعي الخارجي باستخدام حزم إشعاعية). أو يمكن وضع الإشعاع داخل الجسم بالقرب من المنطقة المصابة بالسرطان (المعالجة الكثبية)، وهذا الإجراء يعد أقل شيوعًا.

في أغلب الأحيان يتم الجمع بين العلاج الإشعاعي مع العلاج الكيميائي في الأشخاص المصابين بسرطان المريء. ويستخدم عادةً قبل الجراحة، أو أحيانًا بعد الجراحة. يُستخدم العلاج الإشعاعي أيضًا للتخفيف من مضاعفات سرطان المريء المتقدمة، مثل عندما ينمو إلى ورم كبير، فإنه يؤدي إلى منع الطعام من المرور إلى المعدة. قد يستمر العلاج بالإشعاع من أسبوعين إلى ستة أسابيع يوميًا.

وتشمل الآثار الجانبية لعلاج سرطان المريء بالإشعاع ردود فعل للجلد مشابهة لحروق الشمس، وأما أو صعوبة في البلع، وإلحاق ضرر عرضي بالأعضاء القريبة، مثل الرئتين والقلب.

## الجمع بين العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي

قد يعزز الجمع بين العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي من فعالية كلا العلاجين. قد يصبح الجمع بين العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي هو العلاج الوحيد الذي تتلقاه، أو يمكن استخدام كلا العلاجين معًا قبل الجراحة. ولكن يزيد الجمع بين العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي من احتمالية الإصابة بآثار جانبية ويزيد من شدتها.

## التحضير من أجل موعدك الطبي

إذا اشتبه طبيب العائلة الخاص بك في أنك مصاب بسرطان المريء، فقد يحيلك إلى عدد من الأطباء الذين يساعدون في تقييم حالتك. قد يشمل فريق رعايتك الصحية أطباء يُجرون الآتي:

- تقييم المريء (أطباء الجهاز الهضمي)
- علاج السرطان بالعلاج الكيميائي والأدوية الأخرى (أطباء الأورام)
- إجراء الجراحات (جراحين)
- استخدام الإشعاع لعلاج السرطان (أطباء علاج الأورام بالإشعاع)

يُعد الإعداد الجيد لموعدك فكرة جيدة للاستفادة منه بأقصى درجة. إليك بعض المعلومات لمساعدتك على الاستعداد، ولتعرف ما يمكن توقعه من طبيبك.

### ما يمكنك فعله

- انتبه إلى أي قيود لفترة ما قبل الموعد. عندما تحدد موعد، اسأل ما إذا كان هناك أي شيء تحتاج إلى القيام به مسبقاً، مثل الحد من نظامك الغذائي.
- دوّن أي أعراض تعانيها، بما في ذلك أي أعراض قد لا تبدو ذات صلة بالسبب الذي حددت من أجله الموعد.
- دوّن المعلومات الشخصية الرئيسية، بما في ذلك أي ضغوط كبيرة أو أي تغييرات طرأت مؤخراً على حياتك.
- أعد قائمة بجميع الأدوية أو الفيتامينات أو المكملات الغذائية التي تتناولها.
- يمكنك التفكير في اصطحاب أحد أفراد الأسرة أو صديق لك. قد يتذكر الشخص الذي يرافقك شيئاً قد فاتك أو نسيته.
- دوّن أسئلتك لطرحها على الطبيب.

إعداد قائمة بالأسئلة سيساعدك على الاستفادة القصوى من وقتك مع طبيبك . بالنسبة لمرضى سرطان المريء، تتضمن بعض الأسئلة التي يجب طرحها على طبيبك ما يلي:

- أين يوجد سرطان المريء لدي؟
- ما مدى تقدّم المرض؟
- هل يمكنك شرح تقرير علم الأمراض لي؟
- ما الاختبارات الأخرى التي أحتاج إليها؟
- ما الخيارات العلاجية؟
- ما الآثار الجانبية المحتملة لكل علاج؟
- هل يوجد خيار علاج تشعر بأنه الأفضل؟
- ما الذي تتصح به لأحد الأصدقاء أو أفراد الأسرة بخصوص حالتي؟
- هل يجب علي زيارة أخصائي؟
- هل هناك أي منشورات أو مواد مطبوعة أخرى يمكنني أخذها معي؟ ما المواقع الإلكترونية التي توصي بها؟
- ما الذي سيحدد ما إذا كان يجب علي التخطيط لزيارة متابعة؟

**ملاحظة هامة:** إذا شعرت بأي من أعراض وعلامات الالتهاب مثل الاحمرار، الألم، الحرارة، أو مشاكل أخرى تعود للعملية يرجى زيارة الطوارئ أو الاتصال مع الرقم: 065300460 وطلب التحويل إلى طبيب الجراحة المناوب.





مركز الحسين للسرطان  
King Hussein Cancer Center